

مجتمع تجاري يهدد جبيل

حوّاط:

يأربونا بال business الخاص بنا

عام 2014 حصل رئيس بلدية جبيل زياد حوّاط وشقيقه نيبك (بالشراكة مع رجب الأعمال يوسف فتال) على موافقة من الفاتيكان لاستئجار أرض في وسط المدينة من الرهبانية المارونيّة لبناء الـ «Byblos Burgundy Mall». تبلغ مساحة هذه الأرض 25 ألف متر مربع، وهي توازي نصف مساحة المدينة التاريخية. فاز حوّاط مجدداً برئاسة البلدية بنسبة 42% من الناخبين في الانتخابات الأخيرة، وكاد أن يفوز مع لائحته بالتركية لولا إصرار المرشحة المنفردة كلود مرجي على الاستمرار بترشيحها انطلاقاً من موقف اعتراضى على ما اعتبره «سوليدير ثانية» تجتاح مدينتها وتقضي عليها

كلود مرجي: ترسم خطة لتغيير معالم جبيل وتحويلها إلى سوليدير ثانية

تتصاعد القيمة التجارية كل ثلاث سنوات، تبدأ بنصف دولار شهرياً للمتر المربع خلال سنتي السماح الأولين، أي 6\$ سنوياً للمتر المربع، وصولاً إلى 3\$ شهرياً في السنوات الثلاث الأخيرة من فترة العقد، أي 39\$ سنوياً للمتر. أي بمعدل وسطي عام يبلغ 24\$ سنوياً أو 2\$ للمتر المربع شهرياً. فيما تبلغ تكلفة المشروع 60 مليون دولار. الممول الأساسي هو رجل الأعمال الطرابلسي يوسف فتال، الذي يدير مشاريع تطويرية عدة منذ عشرين عاماً في نيجيريا، وهو صاحب مشروع «Tripoli Sea Land»، الذي سعى لبنائه في أرض يملكها عن طريق الضمّ والفرز على شاطئ طرابلس، وحاول الترخيص لنفسه وردم 143 ألف متر مربع داخل البحر بارتفاع 80 متراً. لكنه سقط بالتصويت، بعدما طرح 16 مرة خلال عام واحد على جدول أعمال المجلس البلدي في طرابلس، وذلك لما يتضمّن من مخالفات تصل إلى أربعين مخالفة للأنظمة المرعية الإجراء في طرابلس (http://al-196936/akhbar.com/node).

من الموز والليمون قبل المباشرة بحفرها، كان يتم استثمارها زراعياً بربع يتخطى عشرة ملايين ليرة سنوياً، ويستفيد من محاصيلها بعض المزارعين والدير. ينفي الأب طربييه وجود أي اعتراضات على العقد خلال فترة دراسته "بسبب جدواه الاقتصادية". كما ينفي أن تكون قد مورست ضغوطاً لتمزيقه بحكم نفوذ المستثمرين، ويقول لـ «الأخبار» إن «الدية الموافقة على عقد إيجار تتخطى مدته تسع سنوات بحاجة لموافقة الفاتيكان، وهذا ما حصل، وكل ما يخالف ذلك من أقاويل هو مجرد افتراءات، كما أن قيمة الإيجار عادلة». بحسب معلومات «الأخبار»، ينص العقد الذي وقّعه الأب ميلاد طربييه مع الأخوين حوّاط على سنتين سماح مخصصتين لأعمال الإنشاء، ولا تدخلان في احتساب مدة الإيجار البالغة 27 سنة.

المعونات، التابع لوقف الرهبانية اللبنانية المارونيّة، الذي كان يرأسه في تلك الفترة الأب شربل بيروتي. وفق النظام الكنسي، على من يرغب في الاستثمار بأرض تابعة للبطريركية عليه أن يقدم طلباً شخصياً، وأن يتبع باجتماع للمجمع الديري للرهبان، الذين يرفعون بنهايته تقريراً إلى الرئاسة العامة. حصل ذلك في عهد الرئيس العام الأباتي طنوس نعمة صديق الرئيس سليمان، وبما أن مدة عقد الإيجار تتخطى تسع سنوات، وتصل إلى 27 سنة، مع سنتي سماح، يُمكن تجديدها بعد مفاوضات جديدة، أحيل الملف على الفاتيكان، الذي أجرى تحقيقين قبل الموافقة على العقد، وقع عليه الأب ميلاد طربييه عام 2014 بعد أسابيع من تسلمه رئاسة الدير خلفاً لبيروتي. تبلغ مساحة الأرض 25 ألف متر مربع، هي عبارة عن بساتين

ستف «شارع الثقافة» بالأرضيات الخشبية الغربية. رصيف الميناء وباحة القلعة الأثرية تحوّلا مواقف للسيارات، وكذلك حديقة «الشامي» التي اقتلعت أشجارها وزفتت وتحوّلت موقفاً للباصات. حتى تمثال مارون عبود لم يجد مكاناً له إلا فوق الحمامات العامة. الحرقه واضحة على وجوه أصحاب الحرف والمحال القديمة، هؤلاء لا يزورهم سائح إلا نادراً. والأن ينتظرهم مجمع تجاري ضخم، يبنيه رئيس بلديتهم شخصياً، بشراكة مع شقيقه نيبك صهر رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان.

الكنيسة تؤخر الارض

بدأ التحضير لنصب الـ Burgundy Mall، حامل شعار شجرة «جبيل أجلي» في وسط المدينة منذ عام 2011، عندما قدّم الشقيقان حوّاط طلباً لاستئجار أرض من دير سيديّة

ميفيان عقيقي

منذ بداية عهد زياد حوّاط في رئاسة بلدية جبيل عام 2010 وحتى اليوم، اختلفت المدينة كثيراً. ارتدت عباءة الحدائث. أصبحت a la mode لتستاهل شعار «جبيل أجلي». أهمل طابعها التاريخي وحضارة السبعة آلاف سنة. باتت «مدينة الحرف» مقصداً لرواد السهر أولاً، ومدخني النرجيلة ثانياً... والسياح أخيراً، وأضحت تضيق شيئاً فشيئاً على سكانها. كل الأملاك العامة مستباحة، بعدما وضعت المشاريع الخاصة اليد عليها، وفرضت «حوّات» لدخولها؛ من الشاطئ إلى السوق القديمة مروراً بالساحات العامة والحدائق. احتلتها طاولات المطاعم وكراسي مرابيع السهر. لم يبق فيها إلا منفذ واحد إلى بحرها الجميل والغني. ساحة الأونيسكو «العامة» استبدلت بالمقاهي «الخاصة»، وبدأ

BYBLOS BURGUNDY MALL

من المتوقع أن يفتتح الـ BURGUNDY MALL عام 2017. تملكه شركة «حوّاط للاستثمار». الشقيقان نيبك وزياد حوّاط، المساهمان الأساسيان فيه، مع المستثمر يوسف فتال. تبلغ قيمة الاستثمار نحو ستين مليون دولار أميركي، من ضمنها تكلفة إيجار الأرض. وتقوم الفكرة الأساسية للمشروع على جعله شبيهاً بسور جبيل القديم، خصوصاً أن تصاميمه الداخلية مشابهة لشوارع السوق القديم، حيث من المتوقع أن يستقطب زبائنه من طرابلس وكسروان.

يتألف المجمع من ثلاث طبقات فوق الأرض، تمتد كل منها على مساحة تتخطى 17 ألف متر مربع، وسيضم أيضاً ثلاث طبقات تحت الأرض مخصصة لمواقف السيارات التي ستتسع لنحو 1500 سيارة. تبلغ المساحة التجارية في كل طبقة نحو 9 آلاف متر مربع، وستخصص مساحة 8 آلاف متر مربع للمساحات المشتركة، علماً بأن بدل إيجار المتر الواحد المبني سيراجح بين 600-800\$. وقد حُجز نحو 85% من هذه المساحة حتى الآن. سيتضمّن المول محال تجارية، ومطاعم، ومساحات للعب والتسليّة على مساحة 3500 متر مربع، إضافة إلى نادٍ رياضي، كذلك حُصّصت مساحة 4500 متر مربع لإقامة 8 صالات سينما بإدارة الـ EMPIRE CINEMAS. فيما يجري التفاوض مع كل من النائب روبير فاضل صاحب الـ ABC، وشركة الـ LE MALL لإدارة المشروع. وأتفق مع شركة الـ ERGA GROUP على تصميم المول هندسياً، وهي مملوكة من رئيس بلدية غلبون إليي جبرائيل، شقيق القيادي في التيار الوطني الحرّ غابريال جبرائيل.



«سوليدير» الاخوين حوّاط

تتحوّل الباحثة في السياحة المستدامة كلود مرجي من «سوليدير ثانية» تجتاح مدينة جبيل، هي التي ترشّحت في دورة الانتخابات البلدية الأخيرة منفردة ضمن حملة «مواطنون ومواطنات في دولة» في وجه لائحة حوّاط مانعة عنه الفوز بالتركية، باعتبار أن «نهج السنوات الست الماضية لا يبشر خيراً. هناك خطة ترسم لتغيير معالم جبيل، وتحويلها إلى سوليدير أخرى من خلال تغيير هويتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتهجير أهلها. تبدأ من المس بحقوق الناس، واستباحة الأملاك العامة من شواطئ ومساحات داخلية ملاصقة للمدينة القديمة بغطاء من البلدية، قبل أن يضاف إلى معاناة الجبيليين مشروع المول الجديد».

تعبّر مرجي عن خشيتها من المجمع وتسال عن المنفعة التي يجنيها أهالي جبيل طالما المستفيدين